

إشكاليّات وأفخاخ إحصائيّات العمل في البلدان العربيّة

مع التركيز بشكلٍ خاص على العمل غير المهيكّل

مؤتمر عمّان للاتحاد العربي للنقابات، 16 تشرين الثاني/نوفمبر 2017

سمير العيطة

رئيس منتدى الاقتصاديين العرب

السكان

السكان

○ هم جميع السكان

• المواطنون المقيمون

• + وافدو العمل

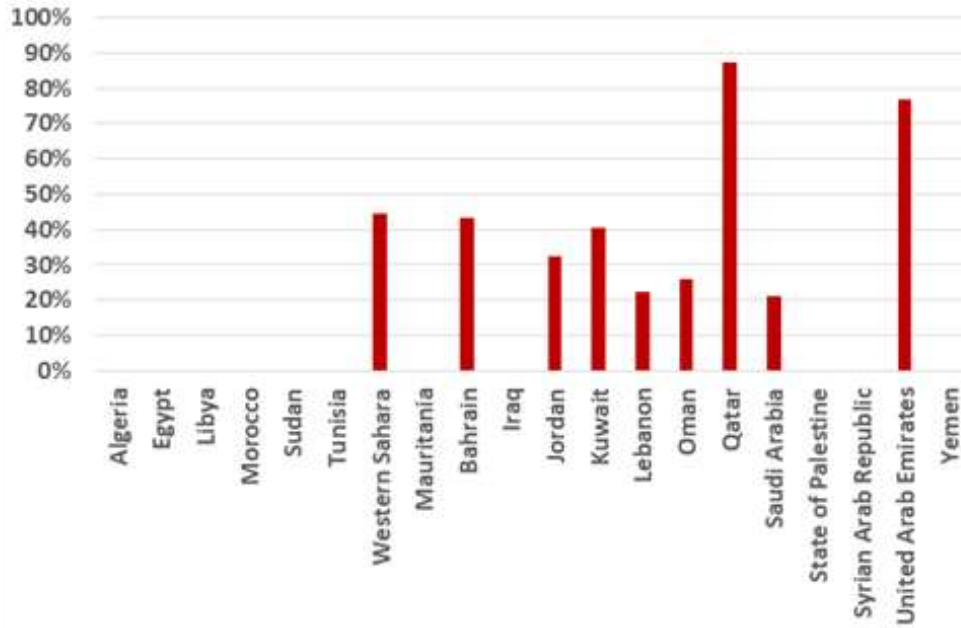
• + اللاجئين

• يصل عدد غير المواطنين في بعض البلدان العربية (الخليج خاصة) إلى 80% من إجمالي السكان

• الحسابات التي تقام على أساس التقسيم على عدد السكان يمكن أن تُعطي نظرة مغلوطة... مثال: الناتج للمواطن < الناتج للفرد

• حقوق الإنسان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية هي لكل السكان

Fig. 1 Percentage of migrant population in the Arab countries 2015, source UN population division



معطيات دائرة السكان في الأمم المتحدة UN DESA
وهي التي تصنف الصحراء خارج المغرب

النمو الديموغرافي

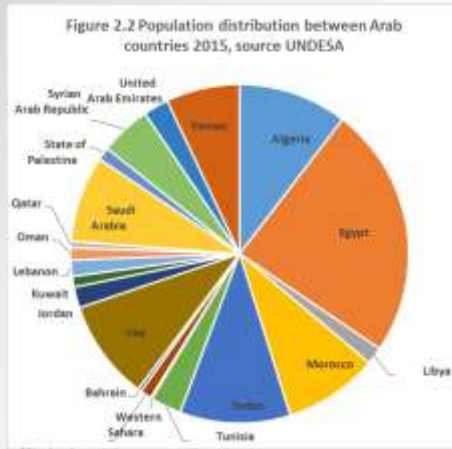
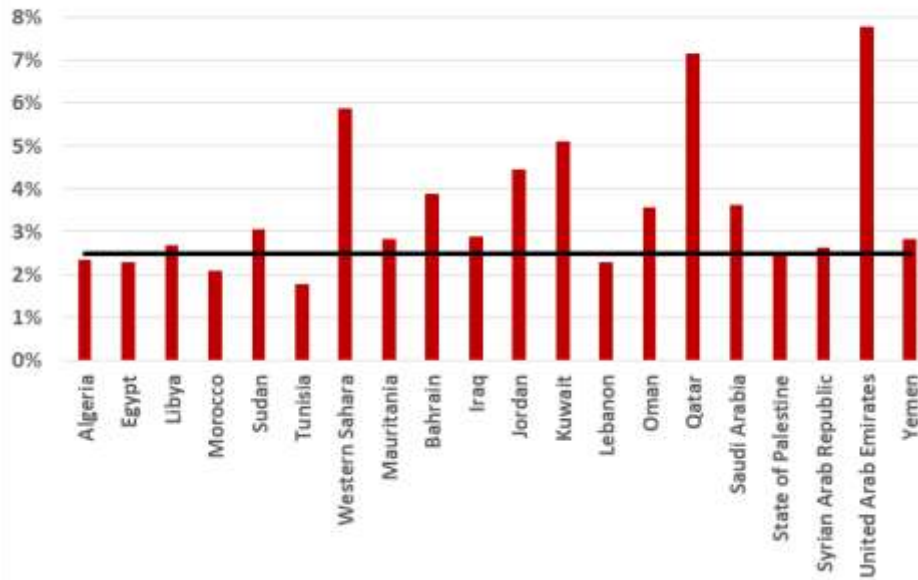


Fig 2. Average growth rate of population 1950-2015



النمو الديموغرافي

○ النمو الديموغرافي للمواطنين المقيمين (الخصوبة، الإنجاب، الإعمار، ...)

○ - هجرة المواطنين إلى الخارج + العائدين

○ + العمّال الوافدين - العمال العائدين + نموّ

○ + اللاجئون الوافدون - العائدون + النموّ

• أعلى معدلات النمو ليست في مصر بل في الخليج

○ الإمارات x 130 بين 1950 و 2015

• الإشكالية الديموغرافية الأساسية هي نموّ من جرّاء العمالة الوافدة تتم إدارته حكومياً...

○ + اللاجئين

○ + توقف الهجرة

معطيات دائرة السكّان في الأمم المتحدة UN DESA
وهي التي تصنّف الصحراء خارج المغرب

مؤشرات العمل والبطالة

السكان

السكان في سنّ العمل

قوة العمل

المشتغلون

المشاركة الاقتصادية

البطالة

العمل غير المهيكل
(غير المنظم)

- مؤشرات العمل هي صلب عمل النقابات

- ولكن هذه المؤشرات تدخل ضمن تعريفات وأطر قد تدلّ على ما لا يعني به لفظها...

- أغلبها ليست معطيات موضوعية وإنما مؤشرات ذاتية subjective

- العمل على المؤشرات هو جزء من قضايا الدفاع عن العمال وحقوقهم...

القطاع غير النظامي ليس مفهوم "عمل"

السكان في سنّ العمل

السكان في سنّ العمل

- هم جميع السكان بين 15 و64 سنة
- المواطنون المقيمون والوافدون واللاجئون
- النساء والرجال

إلا أن هناك

- عمالة أطفال > 15 سنة... رغم المعاهدات الدولية
- عمالة للـ < 64 سنة... حتى في القطاع الحكومي

تطرح إشكاليات كبرى

- من يكافح لمنع تشغيل الأطفال؟
- هل سنّ الـ 64 هو سنّ التقاعد الفعلي؟ وما التقاعد؟ رفع سنّ التقاعد؟
- الموجة الشبابية ومشاركة وتشغيل الشباب (رجال ونساء)
- التركيبة السكانية (أعمار الوافدين للعمل) ← أنظمة الحماية الاجتماعية وإعادة التوزيع

Fig 3. Population age distribution 2015 Egypt female, vs total population

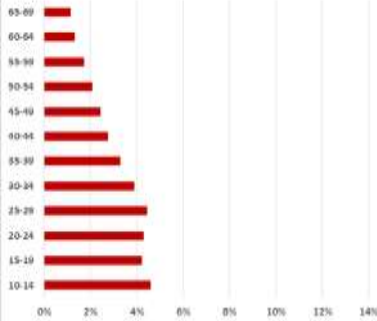


Fig 6. Population age distribution 2015 Egypt Male, vs total population

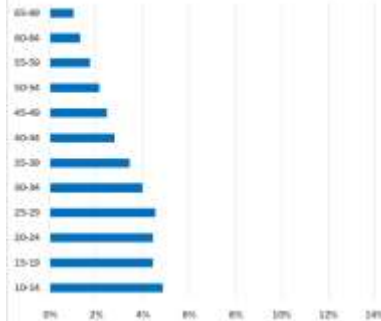


Fig 4. Population age distribution 2015: Lebanon female, vs total population

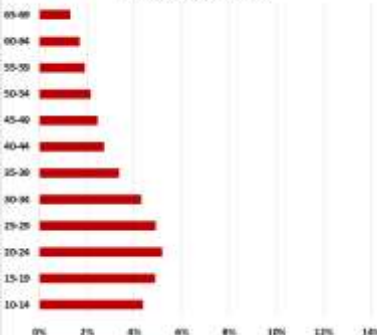


Fig 7. Population age distribution 2015: Lebanon Male, vs total population

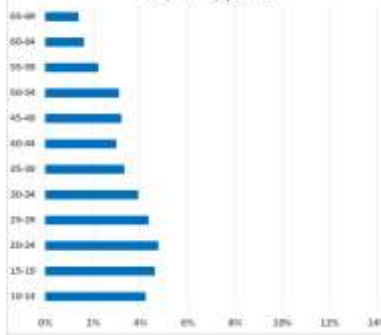


Fig 5. Population age distribution 2015 UAE female, vs total population

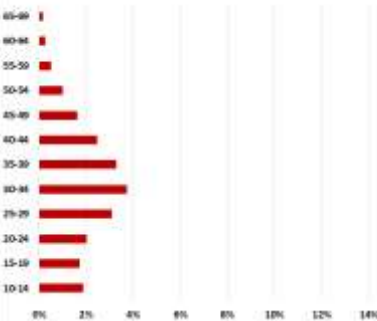
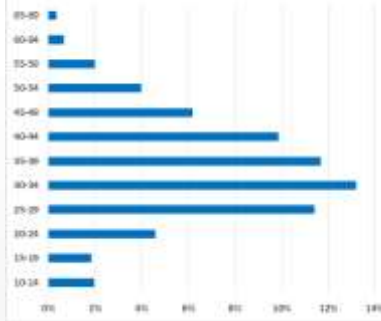


Fig 8. Population age distribution 2015 UAE Male, vs total population



المشاركة الاقتصادية في قوّة العمل

المشاركة الاقتصادية

○ مؤشر ذاتي نتيجة سؤال في مسوحات العمل

○ مشاركة كل السكّان (المواطنون، العمّال الوافدون، اللاجئون)

• مشاركة النساء في البلدان العربيّة هي الأضعف عالمياً

• معظم العمّال الوافدين يشاركون، بل يعملون فعلياً

• اللاجئون يُمنعون أحياناً إدارياً من المشاركة

• تطرح إشكاليّات كبيرة

○ عدم مشاركة النساء ثقافيّة أم نتيجة خصائص سوق العمل؟

○ المشاركة في الريف < المشاركة في الحضر... المشاركة الإجمالية تتقلّص مع هجرة الريف إلى المدينة

○ العمل الأسري لغير إنتاج السلع للسوق لا يُعتبر إحصائياً عملاً... ولا يتمّ دوماً رصد العمل الأسريّ المساهم

○ مشاركة المواطنين لا تساوي مشاركة السكّان

• العمل حقّ... وحقوق الإنسان والحقوق الاقتصادية والاجتماعية هي لكلّ السكّان

Fig 9. Participation rates to the Labor Force in the Arab countries 2015, Females, source ILO

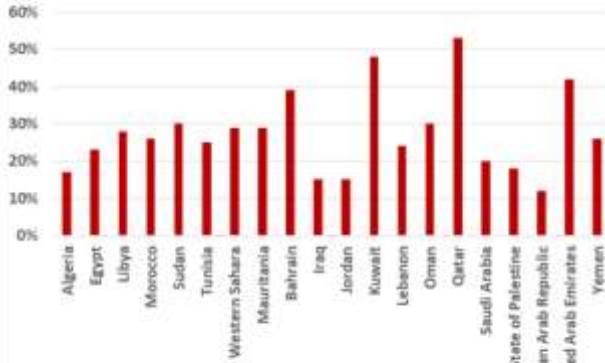
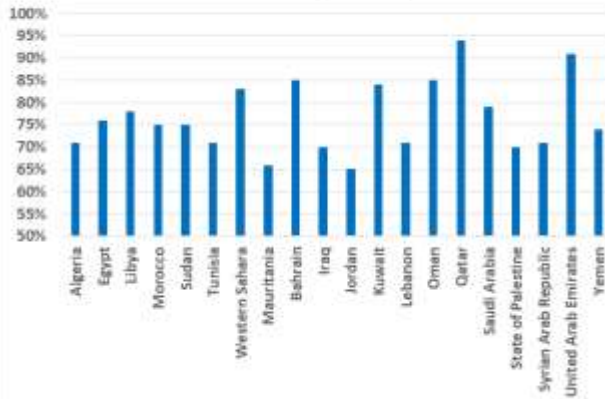


Fig 10. Participation rates to the Labor Force in the Arab countries 2015, Males, source ILO



المشاركة الاقتصادية في قوّة العمل (تابع)

Figure 11. Evolution of the share of youth (15-24) in working age population (15-64), source UNDESA

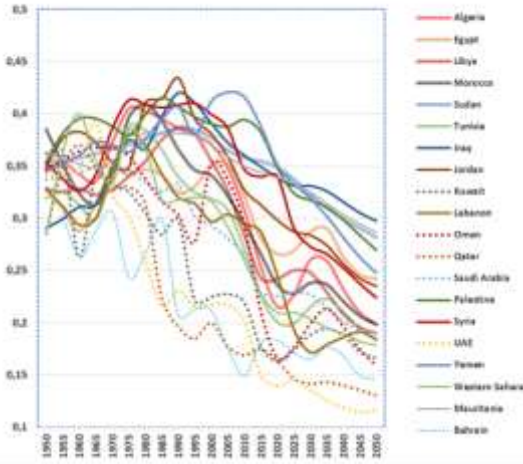
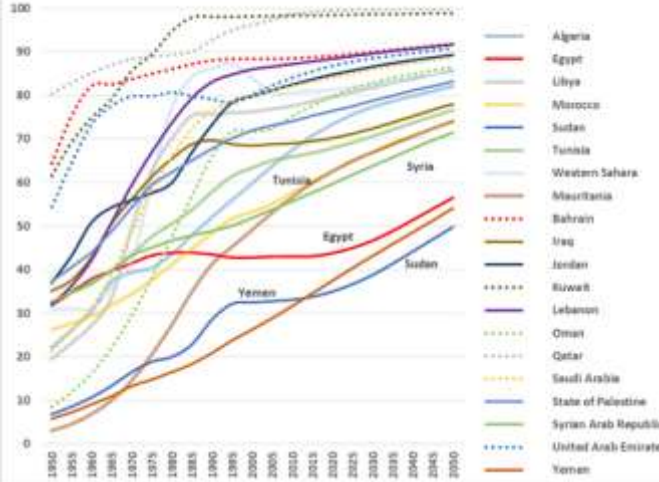


Fig 16. Evolution of the share of Urban Population, source UNDESA



• تعيش معظم البلدان العربيّة (غير الخليج ولبنان) موجة شبابيّة...
• وتتسارع وتائر هجرة الريف إلى المدينة

• تطرح إشكاليّات جوهريّة

○ إحباط الشباب (نساء وذكور) عن

المشاركة في قوّة العمل الحضريّة

○ هجرة الريف إلى المدينة يُمكن أن تُقلّص

حجم قوّة العمل... ← قراءة مغلوطة

لتطوّرات معدّلات البطالة

○ بطالة في المدن < بطالة في الريف

○ تركز الوافدين من الريف في ضواحي

غير مهيكلة informal وتزايد كبير

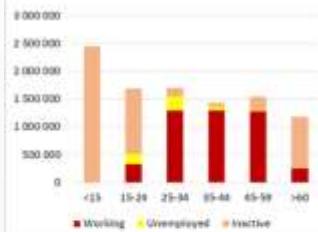
لسكّان بعض المدن الصغيرة والمتوسّطة

← التخطيط الإقليمي؟!

• تأمين الخدمات العامّة حقّ... للجميع

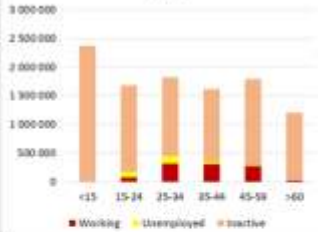
ذكور حضر

Fig 12. Morocco. Distribution of urban male working age population along activity and work 2016



نساء حضر

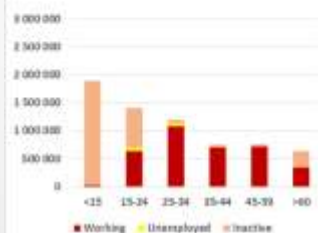
Fig 13. Morocco. Distribution of urban female working age population along activity and work 2016



المغرب

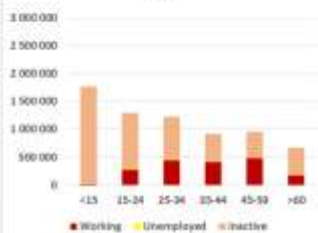
ذكور ريف

Fig 14. Morocco. Distribution of rural male working age population along activity and work 2016



نساء ريف

Fig 15. Morocco. Distribution of rural female working age population along activity and work 2016



قوة العمل ونموها

قوة العمل

- جميع السكّان العاملين بين 15 و 64 سنة
- ماذا عن الأطفال والكبار

نمو قوة العمل

- وتأثر نمو: 5 إلى 10% في الخليج قبل 2010
- وتأثر نمو لقوة العمل الحضرية: 4 إلى 7% في البلدان الأخرى
- اللاجئين: لبنان زادت، الأردن تضاعلت الوتيرة

إشكاليّات كبرى

- الربيع العربي أحد نتائج عدم القدرة على اللحاق بوتائر نمو قوة العمل الحضرية
- تراجع الوتائر في البلدان غير الخليجية ← إحباط
- الخليج يُقَلِّم إدارياً وتأثر النمو (العمالة الوافدة) حسب الحاجة...

- لا استقرار سياسي واجتماعي مستدام قبل فترة طويلة

Fig 20. Distribution of new-comers to LF between Arab countries 2011-2015, source: ILO

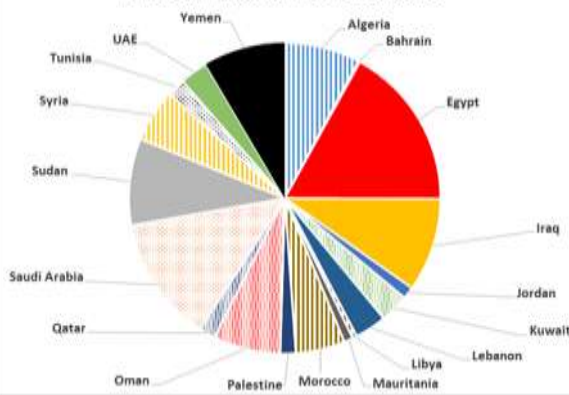
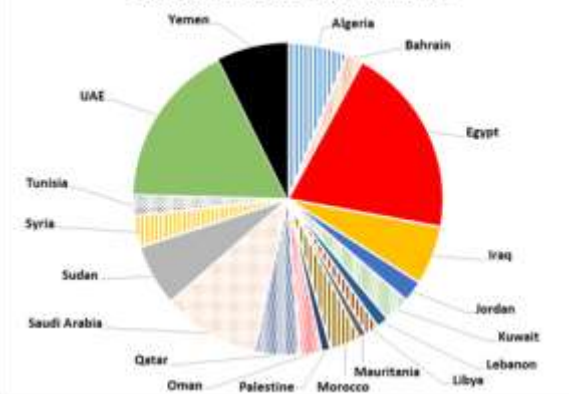


Fig 19. Distribution of new-comers to LF between Arab countries 2006-2010, source: ILO



معطيات منظمة العمل الدولية ILO

Fig 18. Distribution of Arab Labor force 2015 source: ILO

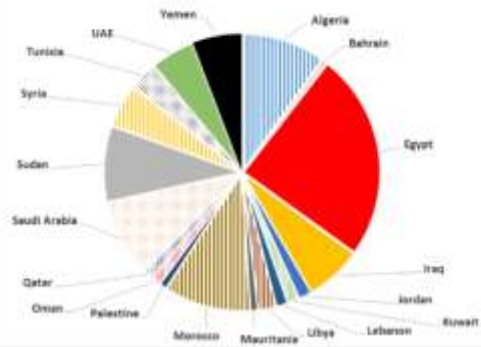
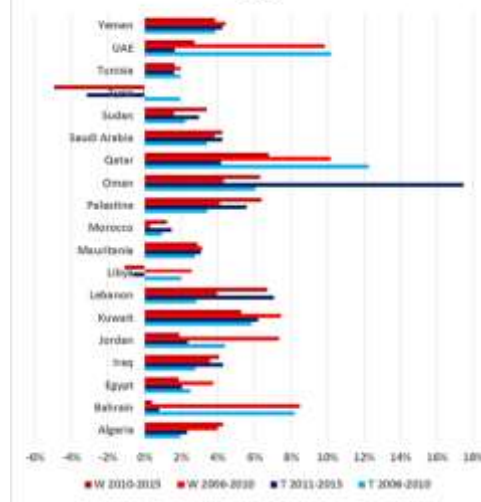


Fig 17. Growth rates of total and female labor force



البطالة

البطالة

○ لجميع السكّان

○ مفهوم ذاتي نتيجة إجابة في المسوحات على سؤال: "هل عملت ساعة واحدة في الأسبوع الماضي؟"

• صعب قراءته مع التغيّرات الكبيرة في قوّة العمل، ومع العمالة الوافدة غير المواطنة، ولا يحدّد طبيعة العمل واستدامته

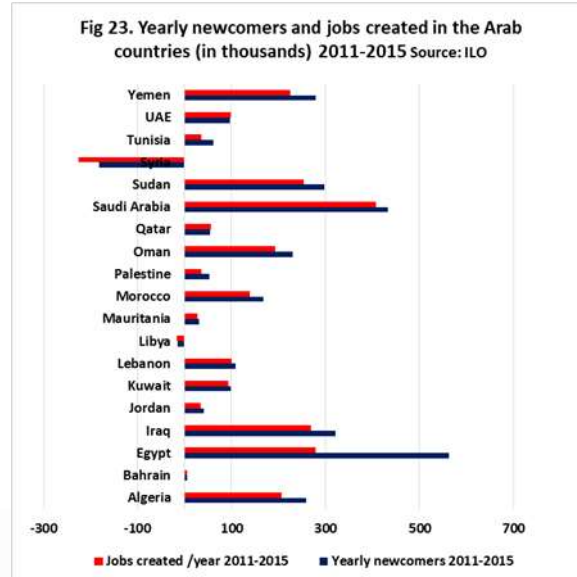
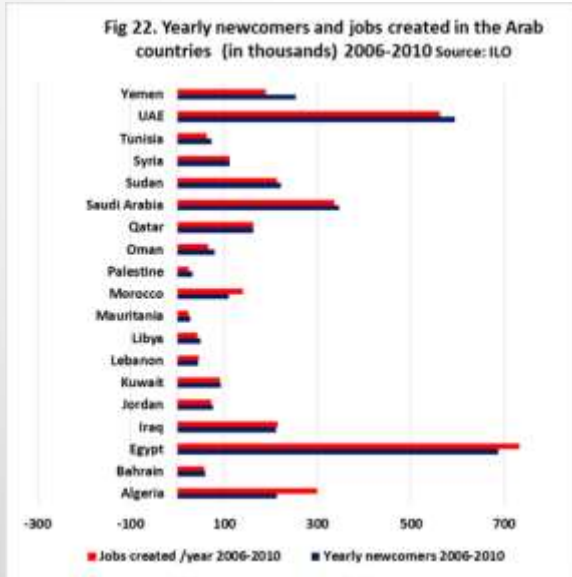
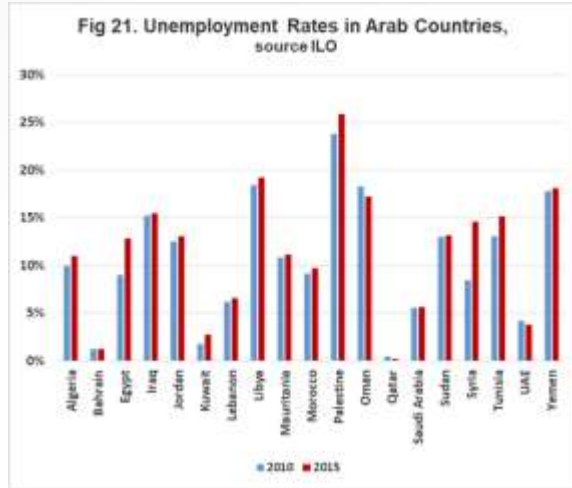
• يطرح إشكاليّات كبيرة:

○ ما الفرق بين البطالة والعمل الهشّ؟

○ ما معنى احتساب البطالة إذا لم تقترن بحقوق خاصّة؟ مثلاً لدى إفلاس الشركات

○ معدّل بطالة أم مقارنة القادمين الجدد مع الوظائف الجديدة؟

• العمل حقّ من حقوق الإنسان، والتعويض العادل عن البطالة حقّ اقتصادي واجتماعي



العمل غير المهيكل (غير المنظم Informal)

العمل غير المهيكل

○ إشكالية في التعاريف

- العمل غير المهيكل = الاقتصاد غير المهيكل ...
- مفهوم عمل وإنتاج وحمية صحية واجتماعية
- القطاع غير المهيكل مفهوم عن المنشآت وعدم تسجيلها النظامي ... والأمر لا يعني إجراماً ...

عمل غير مهيكل

○ للمواطنين

○ والوافدين للعمل أو لجوءاً ... أغلبهم

○ أغلب العمل الزراعي تقليديّ وأُسريّ ... مع توسّع كبير هذه الأيام للعمالة الزراعية بأجر

○ يطرح إشكاليّات كبرى:

○ اختلالات سوق العمل ... لا يعني ضرورة هيكلة المنشآت

○ هيكلة العمل = حمية صحية واجتماعية

العمل

غير مهيكل (دون حماية)

مهيكل (مع تأمينات اجتماعية)

وضعية العمل

مُنشأة العمل

للحساب الخاص

القطاع المهيكل

حكوميّ و خاصّ

ربّ عمل

القطاع غير المهيكل

Informal Sector
ليس قطاعاً إجرامياً!

عمل الأسرة المساهم

القطاع الأُسريّ

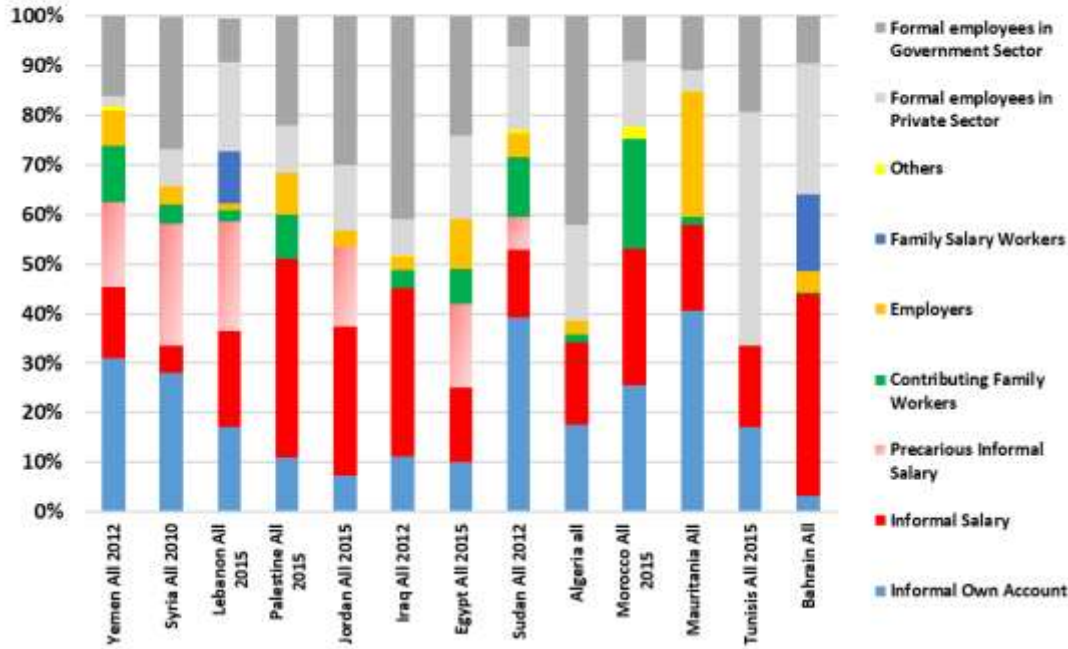
عمل بأجر

العمل في تعاونيات

Informal Employment
Informal economy

العمل غير المهيكل (2)

Figure 3.14 The distribution of informal employment along its categories in the Arab countries, as a share of total employment



سمير العيطة: العمل غير المهيكل في البلدان العربية، الواقع والحقوق.

أغلبية المشتغلين في البلدان العربية غير مهيكلين

○ < 50% عدا تونس

أغلبية العمل غير المهيكل هو عمل لدى الغير

○ بأجر مستدام أو هشّ

○ أو دون أجر (عمّال أسرة مساهمون)

• نسبة العمل للحساب الخاصّ (القروض المنتهية

الصغر) ضعيفة عدا البلدان التي ما زال العمل

الزراعي فيها واسعاً

• العمالة الوافدة (عمل أو لجوء) أغلبها ليس

لديها حقوق

• هناك عمالة غير مهيكلة حتّى في القطاع

الحكومي (مصر ولبنان كمثال) وخاصّة في

القطاع الخاص المهيكل

• هيكلة العمل = الحماية الصحيّة والاجتماعيّة

خاصّة للعاملين بأجر (لحساب الغير)

العمل غير المهيكل (3)

Figure 3.14 The distribution of informal employment along its categories in the Arab countries, as a share of total employment

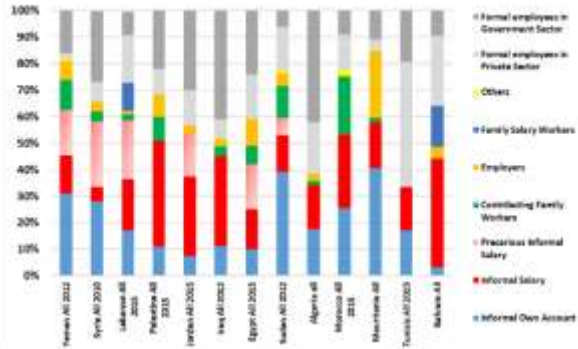


Figure 3.15 Informal employment in the Arab countries, with and without agriculture and government employment

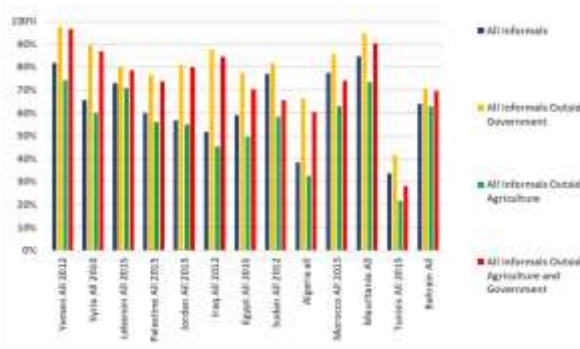


Figure 3.16 The distribution of women informal employment along its categories in the Arab countries, as a percentage of total female employment

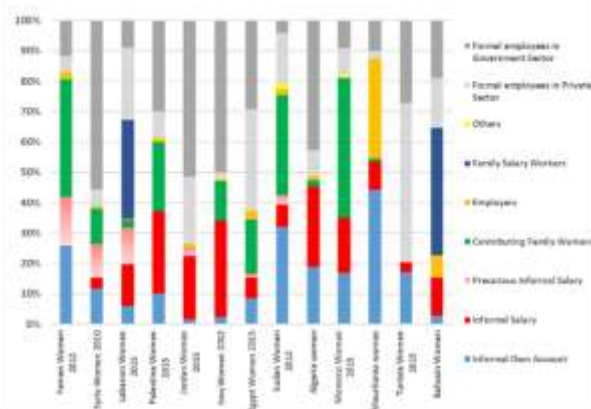
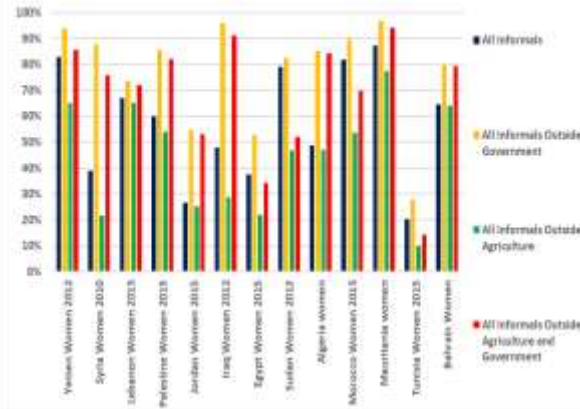


Figure 3.17 Women informal employment in the Arab countries, with and without agriculture and government employment



أغلبية المشتغلين في البلدان العربيّة خارج الزراعة والحكومة غير مهيكليّن

○ <60% عدا تونس

النساء أقلّ انخراطاً في العمل غير المهيكل من الرجال

○ عدا المجتمعات الزراعيّة

○ تفضيل العمل بحماية اجتماعيّة (الحكومي؟)

نسبة العمل للحساب الخاصّ أضعف للنساء

العمالة الوافدة جزء أساسيّ من العمل النسائي في بعض البلدان (غير مهيكلي)

انعدام الهيكلية هي الإشكاليّة الأساسيّة

زيادة المشاركة النسائيّة ترتبط بتوفير

الحماية الصحيّة والاجتماعيّة

سمير العيطة: العمل غير المهيكل في البلدان العربيّة، الواقع والحقوق.

العمل غير المهيكل (4)

الجدول 1. نسب أصناف التشغيل غير المهيكل في مصر (من مجمل التشغيل)

التشغيل حسب وضعية العمل									نوع الوحدة الإنتاجية
أعضاء تعاونيات المنتجين		العاملون بأجر		عمّال الأسرة المساهمين	أرباب العمل		العاملون لحسابهم الخاص		
مهيكلون	غير مهيكلين	مهيكلون	غير مهيكلين	غير مهيكلين	مهيكلون	غير مهيكلين	مهيكلون	غير مهيكلين	
			32,0%	7,0%		10,0%		10,0%	منشآت القطاع المهيكل
	?								منشآت القطاع غير المهيكل
									القطاع الأسري

الجدول 2. نسب أصناف عمل النساء غير المهيكل في مصر (من مجمل التشغيل النسائي)

التشغيل حسب وضعية العمل									نوع الوحدة الإنتاجية
أعضاء تعاونيات المنتجين		العاملات بأجر		عاملات الأسرة المساهمات	رَبات العمل		العاملات لحسابهن الخاص		
مهيكلات	غير مهيكلات	مهيكلات	غير مهيكلات	غير مهيكلات	مهيكلات	غير مهيكلات	مهيكلات	غير مهيكلات	
			9,8%	18,3%		3,1%		10,0%	منشآت القطاع المهيكل
	?								منشآت القطاع غير المهيكل
									القطاع الأسري

مثال مصر

- 59% من العاملين غير مهيكلين
- 79% خارج الزراعة والحكومة
- + العاملون غير المهيكلون في الحكومة
- 41% من العاملات
- فقط 34% خارج الزراعة والحكومة
- أغلب غير المهيكلين عمّال لحساب الغير، نساءً ورجال

أين العمل النقابي للحصول على حقوق غير المهيكلين، خاصة:

- العمل بأجر لدى الذكور
- العمل الأسرة دون أجر للنساء

سمير العيطة: العمل غير المهيكل في البلدان العربية، الواقع والحقوق.

العمل غير المهيكل (5)

الجدول 3. نسب أصناف التشغيل غير المهيكل في البحرين (من مجمل التشغيل)

التشغيل حسب وضعية العمل											نوع الوحدة الإنتاجية			
أعضاء تعاونيات المنتجين			العاملون بأجر		عشال الأسرة المساهمون		أرباب العمل			يعملون لحسابهم الخاص				
مهيكلون	غير مهيكلين		مهيكلون	غير مهيكلين		غير مهيكلين	غير مهيكلين	مهيكلون	غير مهيكلين			مهيكلون	غير مهيكلين	
	مهاجرون	بحرينيون		مهاجرون	بحرينيون				مهاجرون	بحرينيون			مهاجرون	بحرينيون
				40,9%	0,6%									مشآت القطاع المهيكل
					0,0%	0,0%	0,1%		0,1%	4,2%		0,1%	3,2%	شآت القطاع غير المهيكل
				15,5%										القطاع الأسري

الجدول 4. نسب أصناف التشغيل غير المهيكل في الأردن (من مجمل التشغيل)

التشغيل حسب وضعية العمل											نوع الوحدة الإنتاجية		
أعضاء تعاونيات المنتجين			العاملون بأجر		عشال الأسرة المساهمين		أرباب العمل		يعملون لحسابهم الخاص				
مهيكلون	غير مهيكلين		مهيكلون	غير مهيكلين		مهيكلون	غير مهيكلين		مهيكلون	غير مهيكلين			
	أرمنيون	مهاجرون		أرمنيون	مهاجرون		أرمنيون	مهاجرون		أرمنيون		مهاجرون	
				5,0%	25,3%							مشآت القطاع لمهيكل	
				12,5%	3,4%	0,0%	0,1%		0,0%	3,2%	1,2%	6,0%	شآت القطاع غير المهيكل
				؟									القطاع الأسري

الجدول 5. نسب أصناف التشغيل غير المهيكل في لبنان (من مجمل التشغيل)

التشغيل حسب وضعية العمل											نوع الوحدة الإنتاجية		
أعضاء تعاونيات المنتجين			العاملون بأجر		عشال الأسرة		أرباب العمل		يعملون لحسابهم الخاص				
مهيكلون	غير مهيكلين		مهيكلون	غير مهيكلين		مهيكلون	غير مهيكلين		مهيكلون	غير مهيكلين			
	مهاجرون	لبنانيون		مهاجرون	لبنانيون		مهاجرون	لبنانيون		مهاجرون		لبنانيون	
				22,3%	19,4%							منشآت القطاع المهيكل	
	؟	؟				0,0%	2,2%		1,4%	؟	1,0%	16,0%	منشآت القطاع غير المهيكل
				10,1%	؟								القطاع الأسري

العمل غير المهيكل والهجرة

- هجرة العمل الوافدة
- اللاجئون

البحرين

- 65% من الإجمالي، 73% من الوافدين، 37% من المواطنين

الأردن

- 57% من الإجمالي

لبنان

- 73% من الإجمالي، 59% من المواطنين

الحق في المعلومة: مسوحات قوة العمل غير دورية وكاملة.

- توجيه العمل النقابي نحو الأكثر سلباً للحقوق.

ملاحظات ختامية

• بين المؤشرات والنضالات والسياسات المرجوة

• المؤشرات

○ **البطالة** : أهو المؤشر أم عدد فرص العمل الخلوقة مقارنة مع عدد الوافدين الجدد (**مؤشر تشغيل**)؟ وماذا بعد المطالبة بسياسات تخلق فرص عمل؟

○ **العمل غير المهيكل** : توجيه النضالات نحو تأمين **الحماية الصحيّة** (وبقيّة الحقوق الاجتماعيّة والاقتصاديّة) حسب طبيعة العمل وأنواع المؤسسات.

○ **الفقر** : هل يقابل الفقر مطالب واضحة سوى سياسات دعم المواد الأساسيّة؟ الخروج من الفقر يكون عبر توفير العمل (أو في حالات قليلة تأمين عجز) = **الكرامة**. الفقر مؤشر يقابله مجمل السياسات الاجتماعيّة والاقتصاديّة... **والعمرانيّة**.

ملاحظات ختامية (2)

بين المؤشرات والسياسات المرجوة

النضالات

- النضال حول المؤشرات هو جزء أساسي من النضال من أجل الحقوق... لا يمكن للنقابات العمل دون دائرة اختصاصية إحصائية واقتصادية.
- لقد تغير دور منظمة العمل الدولية... لم تعد حقاً تُدين عدم التزام الدول بالمعايير والمعاهدات... ولا يمكن الاعتماد حقاً على إحصائياتها...
- هناك إشكاليات جوهرية في عمل النقابات كما المنظمات غير الحكومية... التمثيل والتمويل
- هناك تجارب دولية غيرت طريقة تعامل المؤسسات الدولية وأسست لكسب بعض الحقوق والاحتفاظ ببعض آخر من المفيد التشارك معها... **WIEGO**...
- النضال الجوهري على الأرض... وهو يبدأ بالدفاع عن الأكثر هشاشة... مواطنون أم وافدو عمل أم لاجئون
- شرذمة قوة العمل والعاملين ليس صدفة وإنما هو سياسة ممنهجة (نمط إنتاج العولمة) يجب أن يقابله نضال ممنهج... اختيار أرضية المؤشرات، التعاون بين النقابات القطاعية في البلد... وتبادل الخبرات النضالية مع النقابات العالمية حيث يصل النضال إلى مكاسب